أثر الإعـــلام علي الأمن القومي المصري
(دراسة تطبيقية علي عينة من الخبراء)

غـــادة أشـــرف الســـيد عـــوض الله (*)

مستخلص

يمكن القول إن فهم مقتضيات الأمن القومي ودور وسائل الإعلام في الحفاظ عليه لا يتأتى في ظل الفوضى الإعلامية التي يُعاني منها المشهد الإعلامي في مصر خلال هذه الفترة ، ومع ما يعانيه من مشكلات هيكلية ومهنية حقيقية باتت بمثابة عائق أمام القيام بالدور المنوط بها في مساندة الدولة في وقت الأزمات ، والتحول إلى إعلام حرب بدلاً من أن تكون هي أحد أدوات الحرب على الدولة ، سواء كان عن قصد وسوء نية أم نتيجة لغياب الرؤية والمهنية . لذا فإن مراجعة متمحصة للتاريخ الحديث كفيلة لبيان أن قانونية مصالح الأمن القومي ، تكون محميّة بالأكثر عندما يكون الشعب مُلمًّا جيداً بنشاطات الدولة ، بما فيها تلك التي تتكفل بحماية الأمن القومي ، ولن يتأتي ذلك إلا بضمانة الأمن الإعلامي القومي من خلال المجلس الأعلي لتنظيم الإعلام والهيئة الوطنية للإعلام والهيئة الوطنية للصحافة ، وباقي أجهزة الدولة التي تعمل في تناغم لحفظ الأمن القومي المصري .

وهو ما يحتاجه المجتمع المصري وغيره من الدول العربية من أجل بناء الدولة الحديثة وتمكين المجتمع للتفاعل الإيجابي مع أركان هذا البناء خاصة في ظل التناقضات التي ظهرت بعد ثورات الربيع العربي وتداعياتها ، لذا نجد في الفصل العاشر من الدستور المصري ٢٠١٤م ، ما جاء بالمادة ٢١١ من إنشاء هيئة مستقلة لتنظيم الآداء الإعلامي والحفاظ علي الأمن القومي المصري ضد توجهات الإعلام العالمي وتنقيته من قضايا الإضرار بالأمن الفكري والإعلامي الوطني بعد ثورة الثلاثين من يونيو ٢٠١٣م .

(*) هذا البحث من رسالة الدكتوراه الخاصة بالباحثة، وهي بعنوان: العـــوامل المؤثرة على الأمن الإعلامى المصـــرى ودورها فى تحقيق التوازن بين حق المواطن فى المعـــــرفة والأمن القومى "رؤية استشرافية"، وتحت إشراف: أ.د. عزة عبد العزيز عبد اللاه – كلية الآداب – جامعة سوهاج & لواء د. جمال الدين أحمد حـــواش – أســـتاذ كرســـي إدارة الأزمات والتفاوض – أكاديمية ناصر العسكرية.

مقدمة

لما كان الأمن القومي في مفهومه الشامل يعني تأمين الدولة والحفاظ علي مصادر قوتها السياسية ، العسكرية ، الإقتصادية ، الإجتماعية ، الإعلامية وبنيتها المعلوماتية ، وإيجاد الإستراتيجيات والخطط الشاملة التي تكفل تحقيق ذلك ، وإنطلاقاً من وجود تحديات مختلفة تواجه المجتمع المصرى والدولة المصرية ؛ بخاصة في ظل عدم الإستقرار السياسى والأمنى على الساحتين الإقليمية والدولية ؛ وُجد أن هناك العديد من التحديات التى تؤثر على فاعلية دور الإعلام الوطني ومن ثم قدرته على القيام بمهامه فى التأثير الإيجابي على الرأى العام والمجتمع المصري داخلياً أو خارجياً ، وهذا بدوره يؤثر على الأمن القومى المصرى ، مما يتطلب أمن إعلامي قومي وتخطيط استراتيجي إعلامى يتسم بالإستمرارية والقوة والقدرة على المتابعة مع وجود الكوادر التى تنفذ ذلك فى إتقان وتميز؛ لذا سوف يتم تناول هذه الدراسة من خلال مبحثين أساسيين أحدهما سيشمل الإجراءات المنهجية للدراسة والآخر سيتطرق لموضوع الأمن القومي ، مفهومه ، خصائصه ، وعلاقته بالإعلام.

المبحث الأول : الإجراءات المنهجية للدراسة

يَرتبط الإعلام بصفة عامة ببرامج وخطط التنمية التى يشهدها المجتمع ، فهو بمثابة إنعكاس لآليات التفاعل الإجتماعى والإقتصادى والسياسى لمؤسسات المجتمع فى علاقتها سواء ببعضها البعض أوبالنسبة لعلاقتها بالأفراد داخل حدود الدولة وكذلك علاقتها بغيرها من الدول الأخرى ، وهذا يتطلب تحقيق التكامل بين السياسات الإعلامية والاقتصادية والإجتماعية والسياسية والتربوية ومؤسساتها ، الأمر الذى يتطلب درجة عالية من الإدراك والوعى بالقضايا والمشكلات المختلفة التى تواجه المواطنين وما يواجه الدولة من تحديات فى سبيل تحقيق الاستقرار والتنمية وتفعيل دور المواطن ومسئوليته الإجتماعية ، ومن ثم تنطلق رسالة الإعلام المعاصر من البيئة المحيطة به بخصائصها وسماتها

وعاداتها وتقاليدها وموروثاتها الثقافية والإجتماعية ، وكذا أبعاد التغيير المختلفة التى يمر بها المجتمع [١] .

أولاً: مشكلة الدراسة

يستطيع الإعلام أن يقوم بدور هام في الحفاظ علي الأمن القومي وحفظ الهوية الوطنية لأي دولة ينتمي إليها ، وذلك عن طريق مشاركته في عملية التثقيف والتوعية الجماهيرية ، فعلاقة الإعلام بقضايا الأمن القومي تقع في الإطار الإرتباطي ؛ لأن كل منهما ضروري للآخر ، فإذا ترسخ دور الإعلام ، ترسخت معه قضايا الأمن القومي ويغيب في حالة غيابه . لذا تتحدد مشكلة الدراسة في تعيين طبيعة العلاقة بين دور الإعلاميين في الحفاظ علي إستراتيجيات الأمن القومي المصري، بما يتوافق مع تلك السياسات وتحليل وتفسير الأخبار والمعلومات التي يُساء فهمها ، وتقييم مدي قدرة العلاقة المذكورة علي تعظيم الشعور بالإنتماء للوطن لكل أفراد المجتمع من جهة أولي والإرتقاء بآدائها كمؤسسات إعلامية ذات رؤية إستراتيجية مخططة تتواكب مع تكنولوجيا الإتصال الحديثة والعولمة الإعلامية وتوفير البيئة الملائمة للحفاظ علي مقدرات ومكتسبات الوطن من جهة أخري.

ثانياً : أهمية الدراسة الحالية ومبررات إجرائها

بالرغم من الأهمية العلمية لموضوع الدراسة ، فإن المكتبة العربية والمصرية الإعلامية علي وجه التحديد تعاني نقصاً واضحاً في الكتابات العلمية المتخصصة في التعريف بالأمن القومي وكيفية الحفاظ علي بقاء الدولة ، وأيضاً ندرة شديدة في مجال الأمن الإعلامي وربطه بقضايا الأمن القومي وحق الجمهور في المعرفة تحت مظلة المصلحة الوطنية . فالدراسة تكسب أهمية علمية وعملية يمكن توضيحها فيما يلي :

١/ فاطمة السيد بر : تفعيل دور الإعلام التربوى فى تربية المواطنة لطلاب الجامعات المصرية فى مطلع الألفية الثالثة ، رسالة دكتوراه (غير منشورة) ، (القاهرة : جامعة الأزهر ، كلية الدراسات الإنسانية، ٢٠١٣) ، صـ ٧٢.

- إمكانية إسهام تلك الدراسة في سد الثغرة والقصور في الدراسات الإجتماعية والإنسانية ، فيما يتعلق بالإعلام والأمن القومي في جمهورية مصر العربية وقد تضيف بعداً جديداً إلي المكتبة الإعلامية .
- يعد الأمن القومي من ضرورات وجود الدولة المصرية .
- إمكانية إستفادة الأكاديميين من نتائج هذه الدراسة في بحث قضايا جديدة لفهم العلاقة بين الإعلام والأمن القومي .
- زيادة فاعلية دور الإعلام المصري في تشكيل الثقافة السياسية للشعب المصري ، خاصة بعد ماعانيناه منذ ثورة الخامس والعشرين من يناير علي مدار خمس سنوات من إعلام مغرض ، وذلك من خلال تخطيط علمي ملموس يناسب الواقع ويرقي إلي مستوي الطموحات السياسية للشعب المصري .
- تمكين الفرد من تحديد مشكلاته المتعلقة بالأمن القومي والعمق الإستراتيجي له .

ثالثاً: أهـــداف الدراســة

أ. التعرف علي مفهوم الأمن القومي ، أهم خصائصه ، مجالاته ، دوائره ، أهم التهديدات والمخاطر والتحديات التي تواجهه ، ومن ثم طرق المقاومة ، من خلال التعرف علي نقاط قوة الدولة والتعرف علي الجهات والمؤسسات المصرية المنوط بها الحفاظ علي الأمن القومي المصري ، والذي يُعد الأمن الإعلامي أحد مجالات وعناصر قوي الدولة الشاملة .

ب. معرفة مدي مساهمة الإعلام المصري التقليدي في إدارة قضايا الأمن القومي في ظل تطور تكنولوجيا الإتصال الحديثة وإستخدام السلاح الإعلامي والإعلام الجديد للإضرار بأمن المنطقة العربية عن طريق ما أنجبته تلك الوسائل من قضايا العولمة .

رابعاً : تســـاؤلات الدراسـة

يقوم الأمن القومى فى جوهره على الحفاظ على الدولة من أى تهديدات وتحديات تؤثر على كيانها ومصالحها القومية وقواها الشاملة ، ومن ثم العمل على معالجة نقاط الضعف ودعم نقاط القوة ، ومع تطور وسائل الإعلام

وانتشار الفضائيات والإنترنت وشبكات التواصل الإجتماعى أصبح للإعلام دوراً رئيسياً ومحورياً فى تحقيق الأمن القومى ، من خلال المساهمة فى الإجراءات التى تستهدف المحافظة على أمن المواطنين على كل المستويات ، ومن هذه الإجرءات التوعية بأهمية الحفاظ على الهوية القومية (اللغة والعادات والتقاليد). والمحافظة على الأمن الإعلامى للوطن والمواطنين، لأن قضايا الأمن القومى بعناصره المختلفة السياسية والإقتصادية والعسكرية والحضارية تحتاج إلى وسائل الإعلام المختلفة للشرح والتفسير، ومن ثم توعية الجمهور بهذه القضايا ودعوتهم للمشاركة فى إقتراح حلول إبداعية .

تتمثل هذه الدراسة في محاولة الإجابة علي هذه التساؤلات المطروحة وهذا في مختلف المحاور الواردة فيها وهي :

١. ما مفهوم الأمن االقومي ؟

٢. ما السياسة الإعلامية المصرية للحفاظ علي الأمن الإعلامي القومي ؟

٣. ما الدور الذي يقوم به الإعلام المصري في بلورة مستوي معرفة المواطنين ووعيهم بقضايا أمنهم القومي .

خامساً : الإطار المنهجي للدراسة وإجراءاتها

أ. نوع الدراسة

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية التي تهدف إلى رصد وتوصيف وتحليل وتفسير واقع الإعلام في مصر بشقيه الرسمي والخاص .

ب. مجتمع الدراسة والعينة

طبقت الباحثة أسئلة مقابلات ميدانية متعمقة لعدد (٣٠) مفردة تقسم كالآتي (منهم ١٥ مفردة في مجال الإستراتيجية والأمن القومي ، (١٥) في مجال الإعلام من الخبراء والأكاديميين) ؛ حيث كان نوع العينة من العينة العمدية Purposive Sample .

ج. أسباب إختيار عينة الدراسة

وتتمثل أهم الأسباب التي دفعت الباحثة إلي إختيار عينة الدراسة التي تحمل أكبر قدر من دقة التمثيل للمجتمع المسحوبة منه ؛ سواء العينة العمدية من

الإعلاميين أو العينة العمدية من خبراء الإستراتيجية والأمن القومي ، وذلك لتعميم نتائج الدراسة علي المجتمع بأكمله وذلك فيما يلي:

- طبيعة عمل الخبراء الإستراتيجيين ومدي إلمامهم بقضايا التخطيط ووضع السياسات علي المستوي القومي .
- تعتبر فئة الإعلاميين الذين تم إختيارهم سواء العاملين في مجال الإعلام أو الأساتذة الأكاديميين علي إطلاع بوضع السياسات في مجال الإعلام أو تدريس التخطيط لإدارة الإعلام للقضايا المجتمعية .
- إدراك الباحثة لأهمية دور الإعلام في الحفاظ علي الأمن القومي للدول .
- تعتبر مقتضيات الأمن القومي نقطة إنطلاق جديدة للتخطيط ووضع سياسات الإعلام في مصر خاصة بعد ثورة الثلاثين من يونيو ٢٠١٣ .
- قلة الدراسات العربية الإعلامية في مجال الأمن الإعلام والأمن القومي كإتجاه جديد يعمق التحليل والرؤية في مجال الأمن القومي وإغفال الكثير لدور الإعلام في إدارة قضايا الأمن القومي .
- التعرف من خلال الإعلاميين علي أهم التحديات التي تواجه الإعلام في مصر ومن ثم معالجتها .

د. مناهج الدراسة

ويرتبط التصميم الشكلي أو الهيكلي للبحث الوصفي بنوع المنهج الذي يتبعه الباحث في الدارسة ؛ ففي إطار الدراسة الحالية إستفادت الباحثة من بعض المناهج في دراسة موضوع البحث ، فضلاً عن إستفادتها من أدوات جمع البيانات وذلك علي النحو التالي :

أ. المنهج الوصفي:

تم إستخدام المنهج الوصفي الوثائقي لإعداد الإطار النظري لهذه الدراسة ، من خلال وصف وتحليل الموضوع ، إستناداً إلي الأدبيات المتعلقة بكل من الأمن الإعلامي والأمن القومي وحق المواطن في المعرفة ومدي إسهام الإعلام في معالجة قضية الأمن القومي المصري ، فيمكن من خلال ذلك المنهج إستخلاص النتائج وعرضها وذلك بهدف رصد وتحليل الواقع الراهن للتراث العربي والأجنبي في الأمن الإعلامي ودوره في إدارة قضايا الأمن القومي . ومن ثم

إستخلاص إستنتاجات تساعد علي طرح نموذج ورؤية جديدة للإعلام المصري في الحفاظ علي أمنه القومي ، لتوضيح بعض الحقائق والمبادئ العلمية والعامة ذات الصلة ومن ثم الخروج بإستراتيجية يمكن تطبيقها مستقبلاً لحل الأزمات التي تتعلق بأمننا القومي .

ب. المنهج الإستقرائي والتحليلي :

إعتمدت هذه الدراسة علي المنهج الإستقرائي التحليلي للعلاقة بين مسئولية الأجهزة الإعلامية عما تبثه وتنشره والحفاظ علي الأمن القومي المصري مع الأخذ في الإعتبار التحديات المعاصرة والتي قد تكون مردودها إيجابياً أو سلبياً ، وفقاً للمستجدات علي الساحة الداخلية والإقليمية والدولية .

ج. النظرية المستخدمة

وفي إطار البحوث التي تتناول الأمن الإعلامي بالتطبيق علي الإعلاميين ومقدمي البرامج كقائمين بالإتصال وخبراء إستراتيجيين في مجال الأمن القومي ، تم تناول الدراسة من خلال نظـــرية حراســـة البوابـــة:

حيث تفترض هذه النظرية أن القائم بالإتصال في وسائل الإعلام كالحارس الذي يُقرر من يدخل أو لا يدخل وفقاً لإعتبارات قد تكون شخصية أو تنظيمية أو أمنية وحسب التوجهات والسياسات التي يرسمها أصحاب الملكية ، أو القائمين عليها وفي ذلك يقول الحضيف " أن النظرية من حيث إستخدامها في الحديث عن تأثير وسائل الإعلام تنطلق من أن الأشخاص العاملين في وسائل الإعلام يتحكمون فيما يصل إلي الناس من مواد إعلامية "[١] .

١/ محمد عبد الرحمن الحضيف ، كيف تؤثر وسائل الإعلام (الرياض : مكتبة العبيكان ، ٢٠٠٠م) ، صـــ٢٥ .

سادساً: الدراســـات السابقـــة

١. دراسة فاطمة السيد المرسى بـــر (٢٠١٥م) بعنوان : دور الإعلام فى التأثير على الرأى العام الداخلى والخارجى وأثره على الأمن القومى المصرى [١]

اقترحت الدراسة رؤية إستراتيجية لتفعيل أثر الإعلام على الرأى العام الداخلي والخارجى لتحقيق الأمن القومى ، وأكدت فعالية دور الإعلام فى مساندة الدولة لمواجهة التحديات والمخاطرة التى تهدد الأمن القومى المصرى دولياً وإقليمياً وداخلياً وذلك من خلال تقدير النخبة الإعلامية لمخاطر هذه التحديات ، وإدراكها لحدود تأثيرها على مصر حالياً ومستقبلاً . وترتبط أيضا بأهمية وضع هذه التحديات والمخاطر فى أجندة اهتمامات المواطن المصري ، وتبصير الرأى العام بما يحاك لمصر دولياً وإقليمياً وداخلياً، كما أكدت الدراسة علي أن القصور فى التغطية الإعلامية لظاهرة الإرهاب هو عدم التنسيق المتكامل بين المجالات المختلفة (السياسية والإجتماعية والإقتصادية والثقافية والتربوية) التى تساعد فى وضع حلول جذرية مقترحة للظاهرة ، كما أنه ينتج أيضا عن ضعف الوعى والأداء الإعلامى .

كما أشارت إلي أنه يجب أن يتبني الإعلام المصرى بشتى وسائله وضع إستراتيجية إعلامية واضحة لمخاطبة الرأى العام العالمى على النحو الذى يعزز فيها الحقوق المصرية والعربية المشروعة بعيداً عن إستراتيجية التضليل التى تتبعها وسائل الإعلام الغربية ، وهذا يحتم على الإعلام المصرى والعربى مناهضة الإعلام الغربى فى تقاريره وأخباره وبرامجه حتى لا يسيطر على العقول ويسلبها حقها فى العيش بكرامة عاملاً على تقوية محطات البث لتصل إلى الجمهور الغربى وتعرفه على الحقائق الموضوعية، فيما يتعلق بالقضايا المختلفة المطروحة على الساحات الدولية والإقليمية والمحلية ، بالإضافة إلى ضرورة البث بكافة اللغات الأجنبية للتأثير على الرأى العام العالمى وقولبته حسب المصالح المصرية والعربية العليا .

---

١ / فاطمة السيد المرسى بر ، دور الإعلام فى التأثير على الرأى العام الداخلى والخارجى وأثره على الأمن القومى المصرى ، بحث إجازة زمالة كلية الدفاع الوطنى ، (القاهرة : أكاديمية ناصر العسكرية العليا ، كلية الدفاع الوطني ، الدورة (٤٤) ، ٢٠١٥م).

٢.دراسة ممدوح سليمان العامري ٢٠٠٨م[١] بعنوان: العلاقة بين الصحافة الأردنية والأمن الوطني

هدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي طبيعة العلاقة بين الصحافة اليومية والأسبوعية الأردنية ومؤسسات الأمن الوطني (القوات المسلحة والأجهزة الأمنية) . وركزت الدراسة علي واقع الصحافة ، ومدي قدرتها علي ممارسة حرية الصحافة بما يخدم المصلحة الوطنية ، كما ركزت علي مدي قابلية التشريعات والقوانين ذات العلاقة في الحرية الصحفية بدون إنتهاك وتهديد للأمن الوطني ، وزعت إستبانة علي رؤساء ومديري وسكرتيري التحرير في (٣) صحف يومية و(٣) صحف أسبوعية وكان عددها (٥٧) إستبانة ، بالإضافة إلي إجراء مقابلات شخصية مع بعض الخبراء للتحقق من طبيعة العلاقة بين الصحافة الأردنية وأجهزة الأمن الوطني .

وتوصلت نتائج تلك الدراسة إلي أن هناك علاقة إيجابية وتعاونية بين الصحافة ومؤسسات الأمن الوطني ، كما ركزت الصحافة الأردنية علي هموم المواطنين وغطت أخبار الفساد ، لكن علي الرغم من أن التشريعات والقوانين الصحفية ضمنت حرية الصحافة ، إلا أن الصحافة الأردنية لم تستفد من أجواء الحرية بالكامل ، لكي تقدم صحافة حرة ومسئولة لخدمة المصالح الوطنية .

٣.دراسة هالة الطلحاتي (٢٠١١م) بعنوان : استراتيجية الإعلام لمعالجة القضايا والمشكلات البيئية والإجتماعية في وسائل الإتصال الجماهيري وإنعكاساتها علي الأمن القومي المصري – دراسة تحليلية وميدانية [٢] .

إقترحت الدراسة إستراتيجية إعلامية لمواجهة القضايا والمشكلات البيئية والإجتماعية ، بهدف دمج الأبعاد البيئية مع الأبعاد الإجتماعية في الرسائل

٢/ ممدوح سليمان العامري ،العلاقة بين الصحافة الأردنية والأمن الوطني ، رسالة ماجستير منشورة(جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا : كلية العلوم الإنسانية ، قسم الإعلام ، ٢٠٠٨م) .

٢ / هالة توفيق إسماعيل الطلحاتي ، استراتيجية الإعلام لمعالجة القضايا والمشكلات البيئية والإجتماعية في وسائل الإتصال الجماهيري وإنعكاساتها علي الأمن القومي المصري – دراسة تحليلية وميدانية ، رسالة دكتوراه الفلسفة في الإستراتيجية القومية (القاهرة : أكاديمية ناصر العسكرية العليا ، كلية الدفاع الوطني ، ٢٠١١م) .

الإتصالية الموجهة للجمهور لزيادة المكون المعرفي والوعي والمهارات البيئية والإجتماعية لديهم ، وتغيير سلوكياتهم وإتجاهاتهم السلبية ، ودعم الإتجاهات والقيم الإيجابية . ومن أهم توصيات تلك الدراسة ما يلي :

- حشد جهود مؤسسات الإتصال الجماهيري بكافة قطاعاتها لشرح وتوضيح ونشر توعية بأبعاد القضايا البيئية والإجتماعية وإنعكاساتها علي الأمن القومي المصري .

- تقييم الإستراتيجيات الإعلامية الحالية تجاه القضايا البيئية والإجتماعية وتعديلها طبقاً للمتغيرات والمستجدات .

- ضرورة توفير قواعد البيانات والمعلومات المحدثة والصادقة والواضحة حول القضايا والمشكلات البيئية والإجتماعية لوسائل الإتصال الجماهيري وتوفير أرشيف إعلامي ومعلوماتي علي أحدث النظم التكنولوجية .

٤.دراسة هبة أمين شاهين ٢٠٠٢م [١] بعنوان : أخلاقيات العمل الإخباري من وجهة نظر القائمين بالإتصال في مجال الأخبار الإذاعية والتليفزيونية .

تمثلت المشكلة البحثية لهذه الدراسة في تحديد أخلاقيات العمل الإخباري من وجهة نظر القائمين بالإتصال في مجال الأخبار الإذاعية والتليفزيونية والتعرف علي مدي معرفة القائمين بالإتصال بميثاق الشرف الإذاعي ومدي إدراكهم لأهميته بوصفه أحد جوانب التنظيم الذاتي للإعلام بالإضافة إلي التعرف علي أهم المبادئ الأخلاقية التي يلتزم بها القانون بالإتصال في مجال عملهم الإخباري وقد تم الإعتماد علي نظرية المسئولية الإجتماعية كإطار نظري للدراسة ، وقد تم إستخدام منهج المسح بالعينة واعتمدت الباحثة علي عينه قوامها ١٥٠ مفردة من القائمين بالإتصال في مجال الأخبار الإذاعية والتليفزيونية ومن أهم نتائج هذه الدراسة :

- كانت أهم العوامل التي تؤثر في صنع القرار الأخلاقي لدي المبحوثين دور رئيس العمل بنسبة ٣٦.١% يليه سياسة المؤسسة بنسبة ٢٩.٥% ، جاءت أهم

١/ هبة أمين شاهين ، أخلاقيات العمل الإخباري من وجهة نظر القائمين بالإتصال في مجال الأخبار الإذاعية والتليفزيونية ، بحث مقدم للمؤتمر العلمي السنوي التاسع لكلية الإعلام ، أخلاقيات الإعلام بين النظرية والتطبيق (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، ٢٠٠٣م) ، ج٣ .

المبادئ الأخلاقية التي يجب أن يلتزم بها العاملون في مجال الأخبار من وجهة نظر المبحوثون كالتالي (المصداقية ٢٦.٩% ، الموضوعية ١٩.٨% ، الدقة ١١.٠٤%) .

- توصلت الدراسة إلي وجود علاقة إرتباطية بين نوع الوسيلة الإخبارية التي يعمل بها المبحوثون (إذاعة – تليفزيون) وطرق معرفة المبحوثين لوجود ميثاق شرف إذاعي .

- ثبت عدم صحة الفرض فيما يتعلق بوجود فرق معنوي بين متوسط أخلاقيات العمل الإخباري لدي القائمين بالإتصال في الأخبار الإذاعية والتليفزيونية .

٥.حمد طالب حمد المري (٢٠١٤م) بعنوان : إستراتيجية الإعلام الكويتي في مواجهة التحديات والتهديدات المعاصرة وأثر ذلك علي الأمن الوطني الكويتي [١] ، ومن أهم نتائج تلك الدراسة :

- أصبح إمتلاك وسائل الإعلام الحديثة والسيطرة عليها متاح لمن يملكون رأس المال ، والنتيجة الحتمية لذلك هي أن تصبح محطات الإذاعة وشبكات التليفزيون والصحف والمجلات وصناعة السينما ودور النشر ممولة جميعاً لصالح مجموعة من المؤسسات المشتركة والتكتلات الإعلانية ، وهكذا يصبح الجهاز الإعلامي جاهزاً تماماً للقيام بدور فعال وحاسم في عمليات التضليل والدعاية .

- أصبح الإعلام أحد الأدوات الميسورة للحرب النفسية ؛ للإضرار بالأمن القومي للدول والشعوب وظهور مايسمي بحرب المعلومات والتي تعد من أهم سلبيات تطور تكنولوجيا الإتصالات التي نجمت عنها طفرات سريعة في مجالات متعددة مثل : حرب القيادة والسيطرة والحرب الإلكترونية وحرب الإستخبارات ؛ لتشمل القطاعين المدني والعسكري وتتسع مجالاتها لتعمل في كل من المجال السياسي ، الإقتصادي ، الإجتماعي والثقافي ، ..... إلخ .

١/ حمد طالب حمد المري ، إستراتيجية الإعلام الكويتي في مواجهة التحديات والتهديدات المعاصرة وأثر ذلك علي الأمن الوطني الكويتي ، رسالة دكتوراه (القاهرة ، أكاديمية ناصر العسكرية العليا : كلية الدفاع الوطني ، ٢٠١٤م) .

ومن أهم توصيات تلك الدراسة :

- من أهم الخطوات لإعداد وتنفيذ استراتيجية مساهمة الإعلام في التنمية الشاملة ، تحديد التحديات ذات الأولوية التي يجب أن تتناولها هذه الإستراتيجية بالحلول المناسبة بالتعاون مع أجهزة التخطيط وعناصر العلاقات العامة في الوزارات والهيئات ؛ من خلال إعداد البرامج والزيارات والندوات وحلقات النقاش وعمل البيانات العملية للتعريف والتوعية بهذه التحديات وكيفية التصدي لها بخلق رأي عام قادرة علي مشاركة الدولة في مجابهة التحديات .

- التعجيل بإصدار تشريع إعلامي موحد يتلاءم مع طبيعة التحولات المجتمعية والسياسية التي تمر بها المنطقة العربية ؛ لمساعدتها علي الإستقرار .

- البحث في آليات التقييم الذاتي للإعلاميين ؛ بما يتواءم مع التحديث الجديد للتشريعات الإعلامية .

- الإهتمام بتطوير وحدات تنظيمية للدراسات المستقبلية داخل الجامعات والمؤسسات الإعلامية ؛ علي أن يقوم الإعلام بدوره في خدمة المجتمع وتحمل مسؤلياته في التعرض للقضايا القومية والحفاظ علي تماسك وإستقرار الدولة .

**التعليق علي الدراسات السابقة

خلصت الباحثة من عرض الدراسات والبحوث السابقة إلى أن جميع البحوث إستخدمت المنهج السردي في عرض الموضوع دون الخوض في كيفية إبراز العوامل المؤثرة علي الأمن الإعلامي القومي. ومن خلال عرض الرصيد العلمي المتعلق بموضوع الدراسة محل البحث تبين للباحثة عدة نقاط من أهمها :

- كثافة إستخدام منهج المسح في الدراسات التي تعرضت لها الباحثة سواء الأجنبية أو العربية ، مما يشير إلي غلبة إتجاه البحوث المسحية الكمية ، بينما أغفلت غالبية الدراسات محل التحليل تحديد مناهجها مركزة علي الأدوات والأساليب البحثية المستخدمة في جمع البيانات .
- إعتمدت معظم الدراسات السابقة علي الدراسة النظرية للتأصيل لمفهوم الأمن القومي وبيان مجالاته ودوائره ، محاولة شرح ماهية الإعلام والأدوار المنوط به القيام بها ، ومعرفة مستوي المعلومات وإتجاهات وسلوك الجمهور .

- عدم تقديم إستراتيجيات فعالة لمواجهة الإعلام المصري للأزمات والتحديات التي تمس أمننا القومي ولم يتضح دوره في التصدي لكثير من القضايا .
- كما تنوعت المداخل النظرية المطبقة في هذه الدراسات بين نظرية حارس البوابة،
- وضعف الإهتمام بالدراسات الخاصة بمدي تأثير الإنتماءات والسياسات الإعلامية للقائمين بالإتصال علي سمات الشخصية المهنية ، أدوارها المجتمعية ، أنماط الصراع ، القوة ، المنافسة والفاعلية داخل المؤسسات الإعلامية .
- لم تتناول أي من تلك الدراسات الوظيفة أو الإستراتيجية الإتصالية للإعلاميين أو حتي للمؤسسات الإعلامية الحكومية التي تتعلق بقضايا الأمن القومي وهو ماحدا بالباحثة لإختيار الموضوع لدراسته .
- علي المستوي العربي لوحظ أن الدراسات التي أجريت لإختبار أثر تكنولوجيا الإتصال الحديثة علي ممارسة الإعلام كانت ولا تزال تتحدث عن الدور المنوط برجال الإعلام بإعتبارهم فئة مُتخصصة تستحق مزيد من الإهتمام والإعتراف بأهمية وظيفتهم ، بدلاً من تناول المتغيرات التي طرأت علي الإستراتيجيات الإتصالية التي ينبغي عليهم إتباعها والتواصل معها تماشياً مع ما جري علي مستوي العالم .

المبحث الثاني : الإعلام والأمن القومي

يقوم الإعلام بدور هام في الحفاظ علي الأمن القومي للدولة التي يتبعها ، كما أن الإعلام التنموي يشكل أحد المرتكزات الرئيسية لإثارة القضايا المجتمعية والحفاظ علي الأمن القومي للدولة المصرية ، وبالتالي للوصول إلى التنمية المجتمعية بمختلف قطاعاتها من إقتصادية وسياسية وإجتماعية وبيئية عبر برامج تهدف إلى إشراك المواطن المصري في العمل المجتمعي ؛ بالإضافة إلى السعي لرفع القدرات القيادية لأفراد المجتمع ، علاوة على التركيز على الحاجات التنموية . وذلك لا يتم سوى من خلال تكامل الأدوار بين مختلف القطاعات الحكومية والقطاع الخاص والمجتمع المدني . وانطلاقا من وجود تحديات مختلفة تواجه المجتمع المصرى والدولة المصرية وبخاصة فى ظل عدم الإستقرار السياسى والامنى على الساحتين الإقليمية والمحلية بالإضافة إلى ظاهرة العولمة والتى تؤثر بشكل مباشر على العمل الاعلامى ، وجد أن هناك العديد من التحديات التى تؤثر على فاعلية دور الإعلام ومن ثم قدراته على القيام بمهامه فى التأثير الايجابى على الرأى العام داخليا أو خارجيا ، وهذا بدوره يؤثر على الأمن القومى المصرى ، مما يتطلب تخطيط استراتيجى إعلامى يتسم بالإستمرارية والقوة والقدرة على المتابعة مع وجود الكوادر التى تنفذ ذلك فى إتقان وتميز .

أولاً : تعريف الأمن القومي

تأخذ مصر المفهوم المتكامل للأمن القومى والمتمثل في قدرة الدولة شعباً واقليماً وحكومة على تأمين كيانها وحماية مصالحها القومية ، لذلك فإن مفهوم الأمن القومي للدولة عملية مركبة وكلية وشاملة تعني بالأساس مقدرة الدولة على حماية وتطوير وتنمية قدراتها وإمكانياتها السياسية والإجتماعية والثقافية والحضارية والعسكرية على كافة الأصعدة الخارجية والداخلية من خلال كل الوسائل المباشرة وغير المباشرة والتي تساعد على اكتشاف وتغطية نواحي الضعف في الجسد السياسي والإجتماعي للدولة المصرية والغاية منها تطوير

نواحي القوة بفلسفة مجتمعية أمنية قومية شاملة تأخذ في حسبانها جميع المتغيرات الداخلية والإقليمية والدولية المحيطة بها .

لذا عرفته أكاديمية ناصر العسكرية العليا بأنه " هو القدرة علي توفير أكبر قدر من الحماية والإستقرار ، لتحقيق التنمية الشاملة للدولة في كافة المجالات السياسية والإقتصادية والإجتماعية والإيدلوجية والعسكرية والبيئية والمعلوماتية ، ضد كافة أنواع التهديدات الداخلية والخارجية سواء إقليمية أو عالمية لتحقيق الأهداف القومية للدولة[١] .

وعندما نتجه إلى الدستور والتشريعات المصرية بحثاً عن تعريف لمفهوم الأمن القومي ، نجد أن المادة ٨٦ تؤكد أن : " الحفاظ على الأمن القومى واجب ، والتزام الكافة بمراعاته مسئولية وطنية ، يكفلها القانون والدفاع عن الوطن ، وحماية أرضه شرف وواجب مقدس ، والتجنيد إجبارى وفقًا للقانون " [٢] .

يُعد الأمن القومي أساس وجود الدولة وهدف من أهداف سياساتها العُليا ، التي تتمثل بالدفاع عن كيانها في المحيط الخارجي والداخلي ، لتأمين أيديولوجياتها ، وتعزيز استقلالها السياسي والإنسجام الإجتماعي ، وضمان الوحدة الوطنية والقومية للدولة ضد الأخطار . وهو المفهوم الذي يدور حول فكرة أمن الوطن ، والمواطن في ذات الوقت ، بمعنى أن أى ضرر يلحق بأحد أنشطة الدولة ، أو مؤسساتها الحيوية ، ينعكس بالطبع عليها وعلى أفرادها .

ويعتمد الأمن القومي على أربع ركائز ، تضم الأولى إدراك التهديدات سواء الخارجية منها أو الداخلية ، والثانية رسم إستراتيجية لتنمية قوة الدولة ، والثالثة توفير القدرة على مواجهة التهديدات الخارجية والداخلية ببناء القوة المسلحة وقوة الشرطة ، والرابعة إعداد سيناريوهات للتهديدات الداخلية والخارجية ، وإتخاذ إجراءات لمواجهتها . كما يعتبر التخطيط القومى الشامل من المهام الرئيسة للقيادة السياسية وعنصراً هاماً يهدف زيادة قدرات الدولة الشاملة وتهيئة الأوضاع المطلوبة لتحقيق المصالح الإستراتيجية الوطنية ، من

١/ مذكرة الأمن القومى المصرى ، أكاديمية ناصر العسكرية العليا ، كلية الدفاع الوطنى ، عام ٢٠٠٩ ، صـــ ٨ –٩ .

٢ / دستور جمهورية مصر العربية ، ٢٠١٤م ، الفصل الثالث – الحقوق والحريات والواجبات العامة ، المادة (٦٨) ، صـــ ٢٤ .

خلال بلورة المسار الاستراتيجى لها ، المستند على تفعيل دور علم دراسات المستقبل فى التخطيط الإستراتيجى للدولة ، وبما يساهم فى التحرك بانتظام طوال فترة الإستراتيجية تجاه تحقيق تلك المصالح ، ويضمن الحفاظ على أمنها القومى بمختلف المجالات (السياسية ، الإقتصادية ، العسكرية والأمنية ، الاجتماعية ، الإعلامية والتكنولوجية)، وفى ظل محددات وقيود يحكمها الحفاظ على المصالح الوطنية العليا للدولة المصرية .

ثانياً: علاقة الإعلام بالأمن القومي

تقاس مدي قوة النظام الإجتماعي والإعلامي للحفاظ علي الأمن القومي لأي دولة بقدرة الشعب فى التمسك بقيمه وولاءه وانتماءه لوطنه ، فالمواطن هو العامل المؤثر في الأمن القومي وهو القوة الفاعلة لمجالاته ، وهو المعني بتحقيق أمنه فرداً كان أو جماعة أو مجتمعاً ، ويعطي هذا المفهوم أهمية بالغة للبعد الإعلامي والإجتماعي للأمن القومي ، حيث يكون المطلوب حسن إعداد المواطن ليؤمن ذاته وغيره ، ويتضمن إعداد المواطن في صحته وعقله وثقافته وأخلاقه وتقاليده ، وحتى يمكن تحقيق مطالب هذا المجال ، فمن الضروري بحث مقوماته وتحليلها ودراستها والتخطيط لتنمية جوانب القوة فيها وعلاج نقاط الضعف.

يتضح مما سبق من عرض لمجالات الأمن القومي أن الإعلام ضلع أساسي في جميع المجالات ومن ثم ، فكلما ذاد الإهتمام بالإعلام وتنميته وتطويره ، كلما كانت القدرة على تحقيق الأمن القومي أكثر فاعلية ، فالمؤسسات التعليمية والتربوية والإعلامية هي المسئولة عن إعداد المواطن وتوجيهه ومساعدته على التعلم وصقل شخصيته ، ومن ثم فهي العامل الأساسي في ضمان الأمن الإجتماعي الذي يؤدي بدوره إلى قدرة الإنسان على التنمية وتوفير سبل العيش الكريم ، وبالتالي تحقيق الأمن الإقتصادي ومن ثم إلى الإستقرار السياسي ، حيث أن الأمن المعيشي والحياتي والإقتصادي هو أحد شروط الإستقرار السياسي ، وتوفير أجهزة الأمن هي دعامة المجتمع المنظم بضمان العدالة الإجتماعية والطمأنينة والنمو والإزدهار في كافة الميادين الثقافية والإقتصادية والإجتماعية.

فالإعلام [١] يهدف إلى تنمية قدرة الفرد على فهم الرسائل الإعلامية وتفسيرها ، وطرح آراء نقدية للمضامين الإعلامية المختلفة سلباً أو إيجاباً والتواصل مع وسائل الإعلام للتعبير عن الرأى ، أى المشاركة الواعية والهادفة لإنتاج المحتوى الإعلامي [٢]. لذا فالأمن الإعلامي هو السياج الذي يحمي العمل الوطني من أي تهديدات خارجية أو داخلية لتحقيق الخطط الإستراتيجية للدولة ، وهو الأساس الذي تبني عليه كافة السياسات والإستراتيجيات ، لتحقيق الأهداف والغايات .

ويعتبر الأمن القومي الإعلامي جزء لا يتجزأ من الأمن القومي الشامل ، وهو القدرة علي توفير أكبر قدر ممكن من الحماية والإستقرار للعمل الوطني القومي في المجال الإعلامي ضد أي تهديدات بيئية خارجية أو داخلية ، وسواء أكانت طبيعية أو صناعية علي المستويين المحلي والإقليمي والدولي [٣] .

مما سبق تتضح أهمية الإعلام ، كمحور أساسى فى المجال الإجتماعى كمجال من مجالات الأمن القومى ، وبالتالى فإن تحقيق الأمن القومى بفاعلية أكثر يرتكز بنسبة كبيرة على مدى الإهتمام بالإعلام ووسائلة سواء أكانت إعلامية أو عبر التفاعلية علي الانترنت وتنميته وتطويره ، لتوفير موارد بشرية متنامية القدرة والكفاءة وعلى أعلى درجة من الجودة والاخلاقيات المهنية من أجل بناء مجتمع يقوم على التعلم وضمان أمن اجتماعى يؤثر بدوره فى قدرة الانسان على التنمية.

خاتمة

١/ الإعلام : هو أحد أنشطة الإتصال بالجماهير ، ويعرف بأنه " كافة أوجه النشاط الاتصالية التى تستهدف تزويد الجماهير بكافة الحقائق والأخبار الصحيحة السليمة عن القضايا والموضوعات والمشكلات بطريقة موضوعية وبدون تحريف ، مما يؤدى إلى تنمية المعرفة والوعى والإدراك لدى أفراد الشعب (المتلقين) ، فيساعدهم على تكوين رأيا صائباً فى القضايا والمشكلات التى يتعرض لها مجتمعهم .

2 \ UNESCO : Mapping media education policies in the world , Alliance of Civilization , United Nation , European Commission , Group Comunicar , 2009.

٣/ سامية خضر ، البعد السياسي للجامعة والأمن البيئي (القاهرة : أكاديمية البحث العلمي ، ١٩٩٦م) ، صـــ٥٢.

إن الأحداث التى مرت بها ثورتى ٢٥يناير٢٠١١ ، ٣٠ يونيو٢٠١٣ وحتى الآن تشكل دروساً هائلة فى علاقة الإعلام بالأمن القومى وأبرزت أهمية دور وسائل الإعلام الوطنية فى التصدى للتحديات والتهديدات والمخاطر التى تهدد هذا الأمن ، كالإختراق الإعلامى والغزو الفكرى والثقافي والحرب النفسية ، حيث يعد تأثير الإعلام على المجتمع تاثيراً يتعلق بالأمن القومى ، فالإعلام بطبيعته يعكس الواقع فى صورة انتقائية ومن ثم قد يكون هذا الإنعكاس صادقاً وأميناً وقد يكون العكس ، الأمر الذى يبرز أهمية الإعلام فى التاثير والحفاظ على الأمن القومى . وحتى يتحقق التعاون بين وسائل الإعلام وباقى أجهزة الدولة بصفة عامة والقوات المسلحة بصفة خاصة ، فى إطار وضع استراتيجى مثالى ، فإن هناك شروطاً ينبغى أن تتحقق على المستوى الإعلامى وتتمثل في[١] :

أ. أن يكون هناك تكاملاً بين الأجهزة الإعلامية المختلفة (المقروءة ، المسموعة ، المرئية) ؛ بحيث تكون قادرة على تلبية الأهداف المحددة للحصول علي الأمن القومي .

ب. أن يكون هذا الإعلام معبراً وبصورة واضحة أمام الجماهير عن الإطار الذى خطط له فى هذا المجال .

ج. أن يكون هناك تنسيق وتعاون شامل ، وبصفة خاصة فى مجال التخطيط والتمويل لتنفيذ البرامج الإعلامية التى تهدف – أولا وأخيرا – لتحقيق سياسة الدولة ؛ بما يمكنها من مواجهة التهديدات والتحديات المختلفة .

[١] سمير فرج ، دور الإعلام فى إعداد الدولة للدفاع ، مرجع سبق ذكره ، صـــ ٣٠٧ .

نتـــائـج الدراســة

١. يعد الأمن القومى أساس وجود الدولة المصرية وهدف من أهداف سياستها العليا التي تتمثل في الدفاع عن مصالحها القومية .

٢. السيادة الإعلامية للدولة هي إمتداد لسيادتها السياسية والعسكرية فوق أراضيها ؛ فلم يعد الإعلام أداة تابعة للعمل السياسي (السلطة) ، بل يدخل في صميم العمليات السياسية والإجتماعية والثقافية والإقتصادية على المستوى الداخلي والمستوى الخارجي للدولة وبمختلف المستويات .

٣. للسياسة الإعلامية دور في ضبط الأداء الإعلامي ، فهي تدير «الفوضى الإعلامية» التى تضرب بشدة كل ثوابت الدولة المصرية وتوجهاتها الراهنة .

٤. وجود سياسة إعلامية واضحة يساعد علي تكاتف المجتمع في الحرب على الإرهاب والفساد، وإشراك المواطن فى التنمية ، لإنجاح جهود الدولة ومشروعاتها التنموية الكبرى .

٥. السياسة الإعلامية ترتبط بالأوضاع السياسية ، والإقتصادية ، والأمنية ، والإجتماعية ، والحربية ؛ أى أن الإعلام يرتبط بقوى الدولة الشاملة ، ومن ثم فهو يسعى بطريق غير مباشر لتحقيق الأمن القومي ، من خلال التغطية الإعلامية الإيجابية ، والإسهام في بناء المواطن ، وتحصينه ضد أي غزو إعلامي .

٦. تواجه الدولة المصرية والمجتمع المصرى العديد من التحديات التى تؤثر بشكل مباشر على فاعلية العمل الإعلامى الرسمي والخاص ؛ ومن ثم قدراته على القيام بمهامه فى التأثير الإيجابي على الرأى العام داخلياً أو خارجياً ، علي المستوي الداخلي ومنها ضعف المهنية في الآداء الإعلامي بشكل عام ، وعدم التوازن فى تناول القضايا المجتمعية التي لها آثار سلبية علي الأمن القومي المصري ، وبالتالي ضعف النتائج المتوقعة من التثقيف ، كأحد وظائف الإعلام وانعكاسها علي المستوي الثقافي المجتمعي .

٧. يعد الغزو الإعلامى أشد خطراً من الغزو العسكرى فى العصر الحالى ، من خلال إستخدام الدول المتقدمة للسلاح الإعلامي وقوي التقنية المعلوماتية والتكنولوجية وحروب الجيل الرابع التي تسببت في إنهيار دول بأكملها عن طريق الوسائل الإعلامية المختلفة ودورها في نشر الشائعات والدعاية المضللة ،

ومثال ذلك فوضي التصريحات الإعلامية والأخبار المضللة التي تسببت في إنهيار العراق وليبيا أيضاً علي سبيل المثال .

توصيات الدراسة

١. توفير كوادر إعلامية مؤهلة ومدربة ، ذات إلمام بأبعاد ومجالات ومفهوم الأمن القومي الشامل ، ومن ثم التخصص الدقيق والخبرة المتخصصة في المجالات المختلفة السياسية ، الإعلامية ، الثقافية والمعلوماتية ، وغيرها ، في إطار نظام مدروس ومنظم ، تجعل من الإنتاج المصري قيمة وتضع الصناعة الإعلامية محل الإهتمام العالمي .

٢. توفير وتعزيز إستقلالية وسائل الإعلام الرسمية والخاصة وحمايتها.

٣. إعداد خطة اعلامية لتناول القضايا الوطنية التي تؤثر في قُدرات الدولة السياسية ، من خلال الشرح ، والتحليل لهذه القضايا ، وتعريف المواطن بأسبابها وأسلوب التعامل معها

٤. رؤية إعلامية شاملة تعتمد على نظرة كلية مركبة للإعلاميين في تعاملهم مع المعلومات والأحداث إعتماداً على المعلومات الدقيقة الصادقة والحدس والبصيرة وإدراك المخاطر .

٥. تعزيز البيئة الموائمة لإيجاد إعلام وطنى مستقل ومستنير يحقِق قيمة مضافة لعناصر قوي الدولة الشاملة ؛ من خلال إعادة هيكلة المؤسسات الإعلامية الوطنية ، وخلق منظومة إعلامية تحقق السيادة الإعلامية للدولة المصرية محلياً وإقليمياً ودولياً ليتحقق من خلالها الأمن القومى المصرى .

٦. وضع ضوابط لتحقيق إستقلالية الإعلام ، وتحجيم الإنتشار العشوائي للكيانات الإعلامية من خلال قيام المجلس الأعلي لتنظيم الإعلام بإصدار تشريعات جديدة تتلاءم مع تطور عصر تكنولوجيا الإتصالات وطرق التعامل مع الإعلام الجديد لتخطي فكرة المصالح الذاتية الضيقة التي قد تتسبب في الإضرار بالأمن القومي للدولة المصرية .

٧. الإهتمام البحثي بالدراسات المستقبلية والإستشرافية وربطها بالمجتمع وجعلها ضمن المقررات الدراسية في أقسام وكليات الإعلام .

٨. إنشاء قنوات فضائية مصرية تُبث لجميع دول العالم مجاناً بدون اشتراك بلغات أجنبية متعددة ، جمهورها المستهدف مواطنى الدول الأجنبية المختلفة ،

يكون هدفها تقديم إعلام واضح وحقيقى وصادق ومعبر بشكل موضوعى عن مصر شعباً وحكومة ؛ على النحو الذى يعزز فيها الحقوق المصرية المشروعة بعيداً عن إستراتيجية التضليل التى تتبعها وسائل الإعلام الغربية .

٩. إصدار ميثاق الشرف الإعلامى بما يتناسب مع التطور التكنولوجى والمعلوماتى والثوابت الدينية والقيمية للمجتمع المصرى ، ومراعاة مجالات ودوائر الأمن القومى المصرى .

١٠. أن يؤدي الإعلام دوراً استراتيجياً في التنمية المُستدامة بمختلف مجالاتها ، من خلال اثراء سُبل التنشئة الإجتماعية السليمة ، وتشكيل رأي عام على أساس قاعدة بيانات تتسم بالمصداقية والشفافية ، وعدم تداوُل أية تصريحات ، أو معلومات ، أو بيانات أمنية أو عسكرية أو اقتصادية ، دون التأكد من صحتها .

١١. الحاجة إلى هيئة تنظم المفردات والمصطلحات التي يتم تداولها في وسائل الإعلام ؛ بحيث لا يؤدي الإستخدام العشوائي إلى التحريض والفتنة وتعميق الكراهية وتجاوز الأساس الوطني.

١٢. يقع على عاتق الإعلام المصرى بشتى وسائله وضع إستراتيجية إعلامية واضحة لمخاطبة الرأى العام العالمى على النحو الذى يعزز فيها الحقوق المصرية والعربية المشروعة بعيداً عن إستراتيجية التضليل التى تتبعها وسائل الإعلام الغربية ، وهذا يحتم على الإعلام المصرى والعربى مناهضة الإعلام الغربى فى تقاريره وأخباره وبرامجه حتى لا يسيطر على العقول ويسلبها حقها فى العيش بكرامة عاملاً على تقوية محطات البث لتصل إلى الجمهور الغربى وتعرفه على الحقائق الموضوعية، فيما يتعلق بالقضايا المختلفة المطروحة على الساحات الدولية والإقليمية والمحلية ، بالإضافة إلى ضرورة البث بكافة اللغات الأجنبية للتأثير على الرأى العام العالمى وقولبته حسب المصالح المصرية والعربية العليا .

مصادر ومراجع الدراسة

١. وأثر ذلك علي الأمن الوطني الكويتي ، *رسالة دكتوراه* (القاهرة ، أكاديمية ناصر العسكرية العليا : كلية الدفاع الوطني ، ٢٠١٤م)

٢. خالد يحي كامل الزهويني ، دور الإعلام في تشكيل الوعي الإجتماعي في عصر العولمة – دراسة ميدانية مقارنة بين الريف والحضر، *رسالة دكتوراه غير منشورة* (جامعة عين شمس : كلية الآداب ، ٢٠١٣م) .

٣. عادل مسعود ، حرب المعلومات وأثرها علي الأمن القومي المصري ، *رسالة دكتوراه* في الإستراتيجية القومية (القاهرة : أكاديمية ناصر العسكرية العليا : كلية الدفاع الوطني ، القاهرة ٢٠١١م) .

٤. عبد المعين حسن أحمد ، مستقبل مصر الإقليمي في ظل المتغيرات المعاصرة وتأثيره علي الأمن القومي المصري ، بحث إجازة زمالة كلية الدفاع الوطني (القاهرة : أكاديمية ناصر العسكرية العليا ، كلية الدفاع الوطني ، ٢٠١٤م) .

٥. فاطمة السيد بر ، تفعيل دور الإعلام التربوى فى تربية المواطنة لطلاب الجامعات المصرية فى مطلع الألفية الثالثة ، رسالة دكتوراه غير منشورة (القاهرة : جامعة الأزهر ، كلية الدراسات الانسانية ، ٢٠١٣).

٦. ..... ، دور الإعلام فى التأثير على الرأى العام الداخلى والخارجى وأثره على الأمن القومى المصرى ، بحث إجازة زمالة كلية الدفاع الوطنى (القاهرة : أكاديمية ناصر العسكرية العليا ، كلية الدفاع الوطني ، الدورة (٤٤) ، ٢٠١٥م).

٧. ممدوح سليمان العامري ، العلاقة بين الصحافة الأردنية والأمن الوطني ، رسالة ماجستير منشورة(جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا : كلية العلوم الإنسانية ، قسم الإعلام ، ٢٠٠٨م) .

٨. هالة توفيق اسماعيل الطلحاتي ، استراتيجية الإعلام لمعالجة القضايا والمشكلات البيئية والإجتماعية فِي وسائل الإتصال الجماهيري وإنعكاساتها علي الأمن القومي المصري – دراسة تحليلية وميدانية ، رسالة دكتوراه الفلسفة في الإستراتيجية القومية (القاهرة : أكاديمية ناصر العسكرية العليا ، كلية الدفاع الوطني ، ٢٠١١م) .

٩. ياسر ماهر متولي ، الثورات العربية وأثرها علي الأمن القومي المصرى والعربى– رؤية مستقبلية بحث إجازة زمالة كلية الدفاع الوطني (القاهرة : أكاديمية ناصر العسكرية العليا ، كلية الدفاع الوطني ، الدورة (٤٤) ، ٢٠١٥م).